

تفسير البحر المحيط

@ 383 \$ 1 (سورة الدهر) 1 \$ مدنية .

بسم الرحمن الرحيم .

2 (} هَلْ أَدْرَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مَنَ الدَّهْرَ لَمَّ يَكُنْ شَيْئًا
مَّذْكَورًا * إِنَّ زَنَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَسْفَةٍ أَشْجَا نَسْفَتَلَيْهِ
فَجَعَلْنَا نَاهُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا * إِنَّ زَنَا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا
وَإِمَّا كَفُوْرًا * إِنَّ زَنَا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْوَلًا
وَسَعِيْرًا * إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوْرًا *
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَ نَهْرًا فَجِيْرًا * يُوفُونَ
بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيْرًا * وَيُطْعِمُونَ
الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيْنًا وَيَتِيْمًا وَأَسِيْرًا * إِنَّ زَنَا نَطْعِمُكُمْ
لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوْرًا * إِنَّ زَنَا نَخَافُ مِنْ
رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيْرًا * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوْرًا * وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيْرًا *
مُتَّكِنِيْنَ فِيْهَا عَلَى الْأَرْضِ لَا يَرَوْنَ فِيْهَا شَمْسًا وَلَا
زَمَهْرِيْرًا * وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلُّ لَيْلَتِمْ فُطُوفُهَا تَذَلِيْلًا *
وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَاءٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيْرًا *
قَوَارِيْرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيْرًا * وَيُسْقَوْنَ فِيْهَا كَأْسًا كَانَ
مِزَاجُهَا زَنْجَبِيْلًا * عَيْنًا فِيْهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيْلًا * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وَلَدَانٌ مَّخْلُودُونَ إِذَا رَأَوْهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُوْرًا *
وَإِذَا رَأَوْهُمْ رَأَيْتَ نَعِيْمًا وَمُلَاكًا كَبِيْرًا * عَالِيَهُمْ ثِيَابُ
سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْرًا أَسَاوِرًا مِّنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُوْرًا * إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعِيْدُكُمْ
مَّشْكُوْرًا * إِنَّ زَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ نَنْزِيْلًا * فَاصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُوْرًا * وَإِذْ كُرِيَ اسْمُ
رَبِّكَ بُكُوْرَةً وَأَصِيْلًا * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيْلًا * إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَجَابَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا
ثَقِيْلًا * نَحْنُ خَلَقْنَا هُمُ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا

أَمْثَالَ هُمْ تَبْدِيلًا * إِنَّ هَازِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَي
رَبِّهِ سَبِيلًا * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا * يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا { ((2 .

الأمشاج : الاخلاط ، واحدها مشج بفتحتين ، أو مشج كعدل ، أو مشج كشريف وأشراف ، قاله
ابن الأعرابي ، وقال رؤبة